



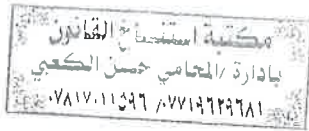
الوجيز في
الطب العدلي

قسم القانون
المرحلة الرابعة

اعداد

م.م صباح محسن الجادري

المحاضرة الاولى



بسم الله الرحمن الرحيم

اضافات وملاحظات حول مادة الفصل الاول

#تعريف الطب العدلي : هو العلم الذي يهتم بدراسة الوقائع القضائية من الناحية الطبية .

اهمية الطب العدلي (لماذا ندرس مادة الطب العدلي ؟) :

- ١- الطب العدلي يساعد القضاء في الكشف عن الجريمة ومكافحتها.
- ٢- يؤمن حقوق الفرد والمجتمع.
- ٣- كما يساعد هذا العلم في تسهيل مهمة الطبيب حديث التخرج في ممارسة المهنة من خلال دراسة السلوك المهني.

المحاضرة الثانية

#التأصيل التاريخي لمادة الطب العدلي :

الممارسات الطبية العدلية قديمة جدا وكانت أكثر وضوحا في عهد حمورابي حيث احتوت مسلته على قوانين منها المادة (١٣٠) التي تخص الاغتصاب، والمادة (١٥٧) التي تعاقب من واقع والدته بالحرق، والمواد (٢١٦ - ٢٢٣) المتعلقة بأجور الاطباء مع ذكر عقوبات سلوكية ومهنية في حالة الخطأ والإهمال. بهذا يكون حمورابي من الأوائل الذين وضعوا أساسيات وأصول آداب المهنة الطبية.

تشير المصادر الى ان العرب قد برعوا بعلم القيافة وإثبات نسبة الفرد لأبيه في حالات نزاع الأبوة. تطورت هذه المعرفة أيام الدولة العباسية، فطرح الزهراوي رأيه الصريح ب(لزوم تشريح الأجسام الحية والميتة، أما في العهد العثماني فقد مارس اشباه الاطباء والحلاقون هذه المهنة. في العصر الحديث وبالنسبة للعراق فإن أول من درس المادة هو الدكتور حنا خياط، وألف أول كتاب عام ١٩٢٥، ولم يكن اختصاصيا في الطب العدلي، أما أول اختصاصي فهو الدكتور أحمد عزت القيسي الذي اسس معهد الطب العدلي في نهاية الثلاثينات بوزارة الصحة وقسم الطب العدلي في كلية طب بغداد، وقد تتلمذ على يده الدكتور وصفي محمد علي مؤلف كتاب الطب العدلي الذي يدرس في كليات القانون في الجامعات العراقية حاليا ، والكتاب

المنهجي لكليات الطب العراقية بعنوان الطب القضائي وآداب المهنة الطبية من تأليف د. ضياء نوري حسن.

#ماهي الانظمة والضوابط او الاساس الذي يستند عليه الطبيب في ممارسة الطب العدلي وموقف المشرع العراقي منها . مهم جداً
هنالك ثلاثة أنظمة رئيسة وهي:

١. نظام الكورونر الانكليزي: (coroner sys) أقدم نظام أول المصادر التي تشير اليه من حوالي القرن الثاني عشر في انكلترا، في صيغته الأصلية ينتخب شخص - ليس بالضرورة ان يكون طبيباً أو رجل قانون - يقوم بالإشراف على هذا النظام لا يشترط به استشارة اي طبيب وله الحكم بالتشريح او بعدمه وعند اجراء التشريح قد يأخذ بنتائجه أو لا. يتناول قضايا الموت العنفي، الموت المفاجئ والموت المشكوك به، أو أية حالة وفاة لا يحضرها طبيب. نتائجه عامة وغير دقيقة عادة يفيد في اجراء الاحصائيات وليس الكشف عن سبب الوفاة يطبق في انكلترا وبعض الولايات الامريكية. قد تم تطويره بالوقت الحاضر ليتلاءم مع متطلبات العصر.

٢- النظام الاوربي : هدفه الكشف عن الجريمة. يشرف على هذا النظام قاضي التحقيق في العراق ومعظم دول الشرق الاوسط. يحتوي هذا النظام على قسم الاحياء وقسم الاموات. قسم الاموات يقوم بالتشريح، وقسم الاحياء يبحث عدة قضايا من اهمها : حالات اثبات البتوة والأبوة(فحص مجاميع الدم ،تطابق الأنسجة، وفحص الحامض النووي)، القضايا الجنسية، اغتصاب ،لواطه ،عنه، عقم ،حمل غير شرعي ،اجهاض ،ايضا تقدير الاعداد.

٣- نظام الفاحص الطبي: (medical examiner sys) يطبق في امريكا وللطبيب العدلي صلاحيات قاضي التحقيق.



تطبيقات قضائية عملية تبين اهمية الاستناد الى تقرير الطب العدلي في اثبات او نفي

التهمة عن المتهم

تاريخ اصدار الحكم :: ٢٠١٦/١٠/٣١

جهة الاصدار :: محكمة التمييز الاتحادية

مبدأ الحكم:

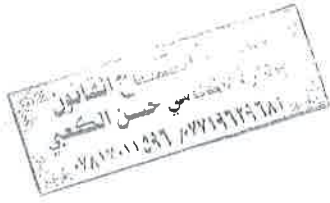
الادلة التي تصلح لتجريم المتهم يجب ان تبني على الجزم واليقين لا على الظن والتخمين .

نص الحكم

لدى التدقيق والمداولة من الهيئة الموسعة الجزائية لمحكمة التمييز الاتحادية وجد ان محكمة جنايات الرصافة هـ ٣ قررت بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٧ وبالدعوى المرقمة ٢٢٠٦/ج/٢٠١٥ إلغاء التهمة الموجهة إلى المتهم (ن ح غ خ) وفق أحكام المادة الرابعة ف ١ وبدلالة المادة الثانية ف ١، ٣ من قانون مكافحة الإرهاب وذلك لعدم كفاية الأدلة ضده عن جريمة قيامه بالاشتراك مع متهمين مفرقة قضايهم بقتل المجنى عليه (ف م خ) تنفيذاً لمشروع إرهابي والإفراج عنه ولدى عرض الاضبارة على محكمة التمييز الاتحادية/ الهيئة الجزائية وتدقيقها تمييزاً وأصدرت قرارها المرقم ١٤٠٧٥/هـ.ج/٢٠١٦ والمؤرخ ٢٠١٦/٢/٢٣ والمتضمن نقض كافة القرارات كون ان الأدلة المتحصلة بالدعوى كافية لتجريم المتهم ناهض حامد غيدان وفق أحكام المادة المشار إليها آنفاً للأسباب الواردة في قرار النقض وحين إعادة اضبارة الدعوى إلى محكمتها لغرض إجراء محاكمة المتهم مجدداً وتجريمه على وفق ما ورد في قرار النقض وقد حضر المتهم أمام محكمة جنايات الرصافة هـ ٣ والتي أصدرت قرارها بتاريخ ٢٠١٦/٦/٢٠ وبذات الدعوى حيث قررت إلغاء التهمة والإفراج عن المتهم المذكور لعدم كفاية الأدلة المتحصلة ضده وبذلك فان محكمة جنايات الرصافة قد أصرت على قرارها السابق لذا تمت إحالة الدعوى على الهيئة الموسعة الجزائية ولدى التأمل من قبل هذه الهيئة فقد اتضح ان اعتراف المتهم المذكور هو الدليل الوحيد وان هذا الاعتراف قد جاء متناقضاً مع واقع الحال حيث ذكر المتهم بأنه أطلق على المجنى عليه اطلاقتين في رأسه في حين ان المجنى عليه قد أصيب بأربعة اطلاقات نارية في الرقبة والوجه والصدر كما ان المتهم اعترف بأن الحادث حصل في عام ٢٠١٣ في حين ان الحادث حصل في ٢٠١٢/٢/٢٨ كما ان المتهم حصل على التقرير الطبي العدلي الصادر من معهد الطب العدلي المرقم ١٣٢٦٥ في ٢٠١٥/٥/٣ والثابت فيه تعرض المتهم (ن ح غ) إلى التعذيب الذي أدى إلى خلع خلفي للمفصل ومن كل ما تقدم تجد

هذه الهيئة ان ما تحصل من أدلة ضد المتهم المذكور لا يرقى إلى مستوى الدليل الكافي لإيقاع العقاب عليه عن جريمة خطرة تصل عقوبتها إلى الإعدام كما ان الأدلة التي تصلح لتجريم المتهم يجب ان تبنى على الجزم واليقين لا على الظن والتخمين ولما كانت المحكمة قد قررت إلغاء التهمة والإفراج عن المتهم تكون قد خلصت الى قرارات صحيحة وموافقة لاحكام القانون لذا قرر تصديقها عملاً بحكم المادة (٢٥٩/أ-٢) من قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ المعدل وصدر القرار بالاتفاق في ٣٠/محرم/١٤٣٨هـ الموافق





المحاضرة الثالثة

القيمة القانونية لتقرير الطب العدلي

لأجل توضيح القيمة القانونية لتقرير الطبيب العدلي كدليل مادي علمي وفني لا بد لنا أولاً من تسليط الضوء على مكانة التقرير الطبي العدلي في الإثبات الجنائي ، ومن ثم بيان مدى قوة التقرير الطبي العدلي في بناء قناعة القاضي الجنائي الشخصية وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مكانة التقرير الطبي العدلي في الإثبات الجنائي:

إذا كان الدليل الطبي العدلي من الأدلة التي بات من الواضح الاعتماد عليه في مجال الإثبات الجنائي في الآونة الأخيرة نظراً لدقة وقطعية النتائج التي يتم التوصل إليها ، بيد إن هذه النتائج لم تشفع في أن يحظى بمعاملة تفضيلية من طرف المشرع ، فلم ينعكس ذلك على قيمته القانونية كدليل إثبات في المواد الجنائية مقارنة بغيره من الطرق الأخرى للإثبات ، ذلك إن الإقرار يصطدم بمبدأ حرية القاضي في بناء اقتناعه والذي مفاده إن القاضي حر في أن يبني إقتناعه من أي دليل يطمئن إليه حسب العقيدة التي تكونت لديه من خلال استقراء الأدلة بكامل حريته ، إذ لم يشأ المشرع أن يقيد القاضي بأدلة معينة في الإثبات الجنائي يتعين الأخذ بها متى ما توافرت شروطها القانونية .

وبتأسيساً على ذلك فإن القاضي أن يترك تقرير الخبير أو التعويل على أقوال الشهود وله الأخذ بشهادة شاهد وترك شهادة آخر ، وله إهدار الاعتراف والاعتداد بتقرير الخبرة أو العكس وهو بذلك يكون قد أخضع كافة الأدلة - بما فيها الدلائل الطبية العدلي - إلى مبدأ حرية الإثبات والذي لا يتقيد القاضي بموجبه بوسيلة إثبات حتى لو كانت علمية تطبيقاً لحكم المادة (٢١٣) من قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي التي تنص على أنه "أ- تحكم المحكمة في الدعوى بناء على اقتناعها الذي تكون لديها من الأدلة المقدمة في أي دور من أدوار التحقيق أو المحاكمة وهي الإقرار وشهادة الشهود ومحاضر التحقيق والمحاضر والكشوف الرسمية الأخرى وتقارير الخبراء والفنيين والقرائن والأدلة الأخرى المقررة قانوناً " .

هل يجوز الاعتراض على تقرير الطب العدلي ؟ ومن هي الجهات التي يجوز لها حق الاعتراض؟

ج/أجاز المشرع العراقي في المادة (٧) من قانون الطب العدلي رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٣ للمحكمة او للدعاء العام أو لذوي العلاقة الإعتراض على التقرير الطبي العدلي أمام لجنة الإعتراضات بمقتضى المادة (١١/ ثانيا) من قانون الطب العدلي العراقي المشار اليه اعلاه إذ يشكل مجلس دائرة الطب العدلي لجنة من بين أعضائه من ثلاثة أطباء عدليين اختصاصيين ممن هم في الخدمة للنظر في الاعتراضات المقدمة في شأن التقارير الطبية العدلية ويكون قرارها قطعيا من الناحية الطبية العدلية ، وبمقتضى المادة (١٢) من القانون المذكور ترفع قرارات وتوصيات هذا المجلس الى وزير الصحة للمصادقة عليها..

ملاحظة : المشرع إذن ساوي - من حيث القيمة القانونية - بين الدليل الطبي العدلي او الدليل العلمي بصفة عامة وبين باقي الأدلة من شهادة او اعتراف وغيرها ، إعمالا لمبدأ عدم تدرج القوة الثبوتية للدليل الذي يبقى خاضعا لاقتناع القاضي الشخصي الذي في النهاية له كامل الحرية في الأخذ بالدليل الذي يطمئن إليه وجدانه والتعويل عليه او بالعكس إهداره إذا أحس بعدم مشروعيته أو أنه لا يكشف عن الحقيقة . وقد يلجأ القاضي مثلا إلى تعيين خبير طبي لتكليفه بالبحث عن سبب او أسباب موت الطفل حديث الولادة ويأتي التقرير الطبي مرجحا ذلك لوجود أعمال عنف

مرتكبة من قبل الأم أو بسبب امتناعها عن قطع الحبل السري للوليد وقد يلجأ القاضي إلى تعيين خبير ثان وثالث يؤكدون في تقاريرهم نفس النتيجة . ومع ذلك قد يدب بداخله الشك في سلامة هذه التقارير وعندئذ فله إهدار الدليل الطبي العدلي وعدم التعويل عليه واعتماد شهادة شاهد نفي طالما انه حر في بناء قناعته على أي دليل يكون قد أطمأن إليه ولا رقابة لمحكمة التمييز عليه في ذلك ، إذ لا عبرة بالقوة الثبوتية للدليل ما دام أن القانون لا يحوله قيمة قانونية تجعله يسمو على سائر الطرق الأخرى للإثبات ، وهو ما يجعل من الدليل العلمي أو الطبي في أن يخضع كغيره من الأدلة إلى تقدير قاضي الموضوع .. إذا الاجتهاد القضائي بخصوص القيمة القانونية للخبرة بشكل عام والخبرة الطبية العدلية بشكل خاص يبقى شأنها شأن باقي الطرف الأخرى للإثبات تخضع للسلطة التقديرية لقاضي الموضوع ، غير أنه وان كان القانون لم يؤهل الخبرة الطبية العدلية ومن ورائها الخبرة العلمية لإن تحتل موقع الصدارة بين أدلة الإثبات رغم النتائج البالغة الأهمية المحققة بفضلها في مجال الإثبات الجنائي ، إلا إن الممارسة القضائية في الواقع العملي تميل إلى غير ذلك .



المحاضرة الرابعة

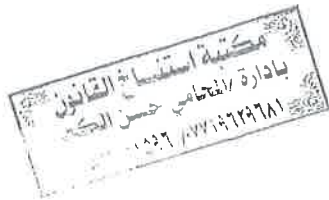
ما مدى حجية التقرير الطبي العدلي في الإثبات ؟

إذا كانت الأدلة الجنائية تتدرج في قوتها الثبوتية ، ومن ثم سيكون لقاضي التحقيق حيزاً من الحرية في إتخاذ أمر حسبما إستقر في وجدانه من إقتناع ، إذا تعلق الأمر بدليل غير قطعي كشهادة الشهود أو المعاينة أو الاعتراف . بيد أن الأمر يختلف في الحالة التي يجد فيها القاضي نفسه أمام تقرير طبي عدلي فاصل في مسألة فنية قد يتوقف عليها إصدار الأمر ولا يجد في نفسه الكفاية العلمية اللازمة للفصل فيها ، فهنا وإن كان هذا الدليل يخضع نظرياً كغيره من أدلة الإثبات إلى السلطة التقديرية للقاضي وإلى مبدأ حرية الإثبات الذي بموجبه لا يتقيد قاضي التحقيق بوسيلة إثبات ولو كانت علمية ، إلا أنه من الناحية العلمية كثيراً ما يجد نفسه مضطراً للأخذ بهذا النوع من الأدلة ، ويعود ذلك إلى قوة هذه النوع وحجيته من جهة وإلى عدم قدرة القاضي على مناقشة الدليل العلمي أو الطبي لعدم إحاطته في هذا المجال بالمعرفة من جهة أخرى ، الأمر الذي يدفعه إلى إهمال قناعاته الذاتية وإعمال الدليل الطبي العدلي أو العلمي الذي قد يشكل في بعض الأحوال مصدراً من مصادر اليقين في مجال الإثبات ، كالحالة التي يتابع فيها المتهم مثلاً بجريمة القتل الخطأ ثم يخلص الطبيب العدلي في تقريره بعد تشريح الجثة إن فعل المتهم المرتكب خطأ على المجني عليه كان لاحقاً على حدوث الموت بمعنى أنه لا يدخل ضمن الأفعال المساهمة في إحداث الموت ، ومن ثم فإن مصير هذا الملف من وجهة نظر قاضي التحقيق عدم وجود مبرر لإقامة الدعوى وهو ما يعادل حكم البراءة لدى جهات الحكم.

أو كما هو الشأن كذلك في التقرير الطبي الذي ينظم بكيفية لا تترك أي مجال للشك بأن وفاة المريض في المستشفى راجع إلى خطأ طبي واضح من الطبيب الجراح الذي نسي في أحشاه المجني عليه أداة حادة من أدوات الجراحة . إن قاضي التحقيق أمام هذه الحالات وغيرها لن يجد مجالاً له لإعمال اقتناعه الذاتي إلا في إطار المنحى الذي رسمه له الطبيب العدلي ، ومن ثم فالأمر الذي يتخذه سيكون ترجمة لما خلص إليه الطبيب العدلي في تقريره ، وعليه فإن القاضي له الحرية الكاملة في تكوين عقيدته التي يحكم على أساسها ويتمثل ذلك في:

1- حريته في قبول الدليل .

2- حريته في الاقتناع بالدليل ..



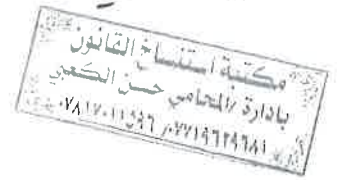
وعلى الرغم من ذلك فإن هناك قيودا على قاضي التحقيق في هذا المجال وهي:

١ - تأسيس الإدانة على بيئة جازمة ، إذ يفسر الشك دائما لصالح المتهم والمقصود بالشك هنا عدم اطمئنان القاضي لصدق الدليل .

٢- القرينة القانونية القاطعة التي لا تقبل إثبات عكسها ، والقرينة هي الإستنتاج المستخلص بواسطة القاضي من واقعة معلومة ليتوصل بها إلى حكم في واقعة مجهولة

٣-الخبرة الفنية في المسائل المتخصصة لاسيما المسائل الطبية ، ويقصد بالخبرة إبداء رأي فني من أحد الخبراء المتخصصين في أحد المجالات الفنية ولا يجوز للقاضي أن يحل نفسه بدل الطبيب في مسألة طبية وفنية بحته .





الخامسة

المحاضرة



ما هي الغاية من تشريح الميت ؟

ان التشريح ضروري لجميع حالات الموت المشتبه به تحقيقا للأسباب التالية على ان يتذكر الطبيب انه ملزم باتباع الطرق الاصولية في كيفية اجرائه و اخذ النماذج و لا يمكن للطبيب تعيين سبب الموت بالفحص الظاهري و تشمل الاسباب من الغاية

1- معرفة السبب المباشر و غير المباشر و يقصد بالسبب المباشر بأن تكون الاضرار و الآفات المرضية كافية لوحدها لأحداث الموت مثل نزف الدماغ او التمزق القلبي

اما السبب غير المباشر هو ان يكون سبب الموت تخريب يحصل في الجسم لا يكفي بمفرده لأحداث الموت و يتحقق الموت افة مرضية موجودة على الشخص المتوفي قبل الحادث و يقترب هذا المرض مع التخريب الحاصل في الحادث كان المصاب قد ابتلى بها قبل الحادث مثل حالة تدرن رئوي او تمزق طحال متضخم او تلوث جرثومي لجرح بسيط

2- تحديد مسؤولية الفاعل :- يقدم الطبيب في حالات خاصة ادلة علمية لتتوير التحقيق و هذا له اهمية كبيرة للحاكم عن اصداره الحكم القضائي و هذه الادلة تساعد لمعرفة المتهم او تبرئته او تحقيق الحكم و كذلك بإمكان الطبيب تحديد اضرار كل الة جريمة استعملت او المساهمة من قبل اكثر من شخص واحد

3- الاهمال العلاجي :- يوضح الطبيب للمحقق كل اهمال علاجي يتبين له و يقرر مدى علاقته بسبب الموت و قد اضطرت بعض الدول الى تشريع قانون منع بموجبه الطبيب العدلي من ممارسة مهنته الطبية بصورة خاصة لتعارض الجمع بين الصفة الاستشارية و العلاجية كما هو الحال في جمهورية مصر.

4 - اخفاء معالم الجريمة :- يحاول المجرم احيانا تضليل المحقق بشتى الطرق فيسكب مادة كاوية على الوجه لتشويهه و تعذر تثبيت هوية المتوفى أو أنه يحرق الجثة على اساس ان الحرق حصل بصورة عرضية

5 - حيوية الاصابة :- تدعي الاصابة بالحيوية اذا احدثت في جسم حي و بتشريح الجثة يمكن تشخيص حيوية الجرح من عدمه مثلا وجود حالة التهاب بمختلف ادواره تكون قشرة في موضع سحجه او تكون نسيج ليفي في جرح ما على ان الاصابة حيوية

6- اتجاه الاصابة :- قد يطلب من الطبيب تحديد اتجاه الاصابة في الجسم للاستفادة منها في معرفة أي اليدين كانت قد مسكت الالة في حالة الاصابة الانتحارية او الجنائية او المفتعلة و لاستنتاج موضع الجاني من علو او انخفاض او من الامام او الخلف و مدى تأثير الطلق الناري و اثاره على الجثة من حيث بعد الاطلاق او قربه

7- يعين الة الجريمة:- يمكن للطبيب في كثير من الحالات معرفة الة الجريمة بالاستناد الى صفات الاضرار و اشكالها و سعتها و عمقها في حالات معينة يمكن معرفة نوع السلاح الذي اطلق المقذوفة او نوع الالة القاطعة كانت ذات حدا او حدين او الالة الراضة كانت مستطيلة الشكل او دائرية او ذات شكل معين او ان الالة النارية كانت ذات مقذوف واحد كالبنادق و المسدسات او اكثر كذا في بنادق الصيد

8- كيفية حدوث الاصابة :- تساعد التشريح الطبيب في كثير من الوقائع على استنتاج منشأ الاضرار و معرفة اليتها و هل انها حصلت اثر مرور عجلة سيارة مثلا اصطدام شخص بأرض اثر سقوطه من السيارة او نتيجة ضغط شديد حصل على جسمه و يبين تأثير الاصابة هل كانت بصورة مباشرة او غير مباشرة

9 - **تقدير الحالة الصحية:-** يتوقف تقدير الحالة الصحية للمتوفي على ما يقدمه الطبيب المشرح في تقريره المتضمن ما تبين من تأثير الإصابة هل كانت بصورة مباشرة او غير مباشرة

الموت :- هو توقف الحياة و هذا هو الموت الجسماني حيث تنقطع الاجهزة الجسمية عن اداء عملها اما موت الحشرات فيحصل بعد ذلك بفترات زمنية تختلف باختلاف طبيعة النسيج فعضلات المتوفي تستمر على تفاعلها بالتيار الكهربائي مدة 20-30 دقيقة و كما يظل الكبد يحول مادة (الكلايوجين) الى كلوكوز لمدة ساعتين او اكثر احيانا بعد الموت و تبقى الحيوانات المنوية حية في محفظتها لبعض ساعات و تتأثر الحديقة ببعض الادوية كالأترابين لساعات عديدة و خير دليل على ذلك نجاح عمليات الترقيع النسيجية حيث ينقل الجراحون القرنية من جسم الميت الي الحي شرط ان تكون حجيرات النسيج المستأصل حية

س/ ما هي علامات الموت ؟

ج/ 1- الصمل الموتى - التيبس الموتى

2_ البقع الموتية و الانحدار الدموي

3 - التفسخ

س/ ماذا نقصد بالصمل الموتى (التيبس الموتى)

ج/ ترتخي العضلات الجسمية عقب الوفاة لفترة قصيرة ثم يظهر الصمل ، و هو تقلص تدريجي في الياف العضلات الارادية و غير الارادية و يبدأ من الرأس حتى القدم ثم يزول تدريجياً بنفس الطريقة الذي بدء بها و يظهر الصمل في اجفان العينين ثم ينتشر الى الاسفل فيشمل عضلات الوجه فالرقبة فالصدر و البطن و اخيرا عضلات الأطراف العليا ثم السفلى .

اهميته :-

ا- تقدير زمن حصول الموت :- يبدأ الصمل بالظهور بعد حوالي 1-3 ساعات او قبل و يعم كل الجسم بعد حوالي 8-12 ساعة ثم يبدأ بالزوال بعد 24 ساعة في المواسم الحارة و من 36 - 48 في المواسم المعتدلة و بعد 72 ساعة او اكثر في المواسم الباردة و قد يشاهد الصمل في الطرفين السفليين بعد مرور 3-5 ايام بعد الموت .

ب- معرفة وضعية الجثة :- يبقى الفم المسدود برباط و اليد المعلقة الى الاعلى او الى الخلف على نفس الوضع بتأثير الصمل حتى بعد فك الرباط عليه يمكن الاستدلال بالمظهر المشاهد على استعمال الاربطة في الوقت نفسه

المحاضرة السادسة

مظاهر تشبه الصمل الموتى

س/ ما هي المظاهر التي تشبه الصمل الموتى

أ - تخثر الزلال العضلي :- تؤدي الحرارة العالية كما هو الحال في ... الحروق الى تخثر سريع في زلال العضلات الجسمية فتتقلص و لا يصيبها الصمل بل تبقى على حالها الى ان ترتخي بتأثير التفسخ و يحصل بصورة غير متناسقة فيكون على مجموعة من العضلات دون الاخر كعضلات الأطراف فمثلا تنتهي مفاصلها و يكون الانكماش شديدا

ب- انجماد سوائل الجثة :- يتأخر ظهور الصمل كلما انخفضت درجة الحرارة كليا في درجة الصفر المئوي فما دون فتتجمد سوائل الجثة و تتيبس مفاصلها

ج- التشنج الموتى (التوتر) :- يحصل تشنج عضلي حيوي قبل الموت و يستمر مظهره فيشاهد انيا عند وقوعه دون ان يظهر الارتخاء الاولي و يحدث التشنج في وقائع الموت المصحوب باضطراب عصبي عنيف و اجهاد فكري فيظهر عند المنتحرين و المحاربين و المصابين باضرار جراحية في المراكز العصبية

ان حالة التشنج الموتى هي استمرار لحالة الانقباض التي حصلت وقت الحياة فيبقى الشخص المنتحر ماسكا على السلاح الذي استعمله لازهاق روحه

و يمكن تمثيل التشنج الموتى و ذلك بوضع سلاح في يد القنيل حتى تنقبض عضلاته بتأثير الصمل على السلاح و بذلك يستطيع القاتل ان يخفي جريمته بحجة حصول الانتحار و هذا يمكن ان يكون مستحيلا لان يمكن ان يميز التشنج عن الصمل (بشدة التقلص العضلي)



اهميته :-

التشنج الموتى ظاهرة مهمة تحقيقا اذ يستدل بها على حالة الانتحار

س/ ماهي اهمية الصمل الموتى في التحقيقات الجنائية ؟

ج/ يساعد الصمل الموتى في تحديد الوقت التقريبي للوفاة مما يجعله أداة هامة في التحقيقات الجنائية لتحديد وقت الجريمة و ظروف الوفاة

س/ هل الصمل الموتى يحدث في جميع العضلات بنفس الوقت ؟

ج/ كلا . الصمل الموتى لا يحدث في جميع العضلات في نفس الوقت يبدأ عادة في العضلات الصغيرة مثل عضلات الفك و العين ثم ينتقل الى العضلات الكبيرة في الاطراف و الجسم

2- البقع الموتية - الانحدار الدموي

تظهر في الاجزاء السفلى من الجثة حسب وظيفتها نتيجة الارتخاء الاولي و امتلاء العروق الدموية بالدم المنحدر الى الاسفل مضافا لذلك عامل الجاذبية و خضوع السائل الدموي لقانون توازن السوائل بعد توقف القلب و انعدام الضغط الدموي و يظهر التلوث في الجلد و باطن الجثة بشكل بقع و تندمج مع بعضها لتكون بقعة واحدة كبيرة في الجزء السفلي من الجسد باستثناء الاماكن المضغوطة و تظهر البقع الموتية بلونين احمر قاني و اخر داكن و ازرق و تعود هذه الظاهرة الى وجود نسب متفاوتة من الهيموغلوبين المؤكسد و الهيموغلوبين المختزل و يفسرها اخرون بتأكسد قسم من دم الجثة بأوكسجين ينفذ من خلال الجلد

وفي حالات الموت من البرد اذا تعرض له يؤدي الى تأخر او توقف هذه البقع و ذلك لشدة البرد و ان قابلية تأكسد الدم اقل تأثير بهذا المحيط.

و تظهر هذه البقع في المنكبين و الردفين و العقبين اذا كانت الجثة على ظهرها و انها لا تظهر في الاخاذيد اي في المواضع المقابلة للاربطة مثل (حمالة الثدي ، مشد الجذع ، حزام ، سروال)

اهميتها

1 - زمن وقوع الموت :- تبدأ البقع في الظهور بعد الوفاة بساعة الى ثلاث ساعات و تبلغ اقصى وضوحها بعد 8 - 12 ساعة يتغير موضع البقع اذا تبدل وضع الجثة ما دام الدم سائلا و عند تخثر الدم تثبت البقع في مواضعها

2- وضعية الجثة

تظهر البقع عند المشنوق اسفل الرأس و فوق الاخدود و في اسفل الاطراف و تظهر بوضوح في الاطراف في جثة ملقاة على ظهرها على الوجه الخلفي من الجسد و

تظهر في باطن الجثة في مؤخر الدماغ و الرئتين و الكبد و المعدة و الامعاء و في الجوفين الصدري و البطني

3- تكوين فكرة عن سبب الموت :- تكون البقع حمراء زاهية في حالة الاختناق يلون اوكسيد الكربون و داكنة في بقية حالات الاختناق يسببه التسمم بكلورات البوتاسيوم او قليلة الوضوح في الموت اثر نزف دموي و شديد الوضوح في الاختناق عند الاشخاص المصابين بزيادة ضغط الدم

4 - الاستدلال على وجود الارتبطة :- يظهر موضع ضغط الرباط شاحبا و تختلف شحوبته تبعا لأحكام الرباط و يمكن الاستدلال بوجود الاخدود على حصول الربط و يمكن تمييز نوع الرباط من مظهر الاخدود

و يمكن الاستدلال عن الحالة الاجتماعية للمتوفي حيث يمكن ان يعرف انه كان يستعمل شاعة يدوية ذات رباط جلدي او معدني او يشد حزاما او ان امرأة تستعمل مشدا حول خصرها

س/ ما هي البقع الموتية و كيف يمكن استخدامها في التحقيقات الجنائية ؟

ج/ البقع الموتية هي تغير في لون الجلد بعد الوفاة نتيجة تراكم الدم في الاجزاء السفلية من الجسم بفعل الجاذبية و تبدأ هذه البقع في الظهور بعد الوفاة بفترة قصيرة حوالي 30 دقيقة الى ساعتين و تصبح ثابتة بعد مرور 6-12 ساعة و يمكن استخدامها في التحقيقات الجنائية لتحديد الوقت التقريبي للوفاة و الموضع الذي توفي فيه الشخص كأن يكون الجسد على الظهر او البطن او الجانب

س/ كيف يمكن استخدام توزيع البقع الموتية للاستدلال على وضعية الجثة بعد الوفاة ؟



ج/ يساعد توزيع البقع الموتية على تحديد وضعية الجثة عند حدوث الوفاة اذا كانت البقع موجودة على الظهر فتدل الجثة كانت على ظهرها و اذا كانت على الجانب فتدل ان الجثة كانت على جانبها و اذا لم تكن متطابقة مع الوضع الحالي للجثة فهذا يشير الى تحريك الجثة بعد الوفاة

س/ هل يمكن استخدام لون البقع الموتية للاستدلال على ظروف معينة ؟

ج/ نعم لون البقع الموتية قد تشير الى اسباب او ظروف الوفاة اذا كانت ذات اللون الاحمر الداكن او الارجواني هي الأكثر شيوعا و تعكس تراكم الدم في المناطق السفلية اما اذا كان اللون ورديا او فاتحا قد يشير الى التسمم بأول اوكسيد الكربون



س / هل يمكن تغيير مكان البقع الموتية بعد الوفاة ؟

ج/ نعم يمكن تغيير مكان البقع الموتية بعد الوفاة في الساعات الاولى اذا تم تغيير وضعية الجسم لكن بعد 6-12 ساعة تصبح هذه البقع ثابتة و لا تتغير حتى لو تم تحريك الجثة

س/ متى تبدأ البقع الموتية في الظهور بعد الوفاة ؟

ج/ تبدأ البقع الموتية في الظهور بعد حوالي 30 دقيقة الى ساعتين من الوفاة و تكون واضحة تماما و ثابتة بعد 6-12 ساعة



السابعة المحاضرة الرابعة



التفسخ (التعفن الموتي)

هو انحلال تدريجي في أنسجة الجثة بفعل الجراثيم ويستمر حتى تفني معالمها ويرافق ذلك من تكون سوائل وأملاح وانبعاث غازات وروائح كريهة والتفسخ من علامات الموت الأكيدة حيث لا يبقى مجال للشك في وقوع الموت بظهوره .

ما هي العوامل المؤثرة عليه؟

يزداد نمو الجراثيم وينقص تبعاً للعوامل الأتية وبسببها تتأثر درجة انتشار التفسخ وانعدام حصوله

1 - الحرارة : يتأخر نمو الجراثيم إذا انخفضت حرارة الجثة إلى درجة 10 مئوية أو إذا ارتفعت إلى 45 مئوية والدرجة الملائمة لتكاثر الجراثيم وحدوث التفسخ بين 30-37 مئوية وهذا بسبب التحنيط الطبيعي في الجثث المدفونة في رمال الصحراء صيفا حيث أن الحرارة عالية .

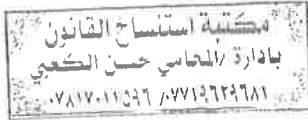
2- الهواء : لا تعيش معظم الجراثيم بدون هواء ولهذا تتفسخ الجثث المعرضة للهواء قبل المدفونة بالتراب وتتفسخ الجثة المصابة بجروح لدخول الهواء فيها قبل الجثة الغير مصابة بجروح .

3- الرطوبة : الماء لازم لنمو الجراثيم ولذلك يظهر التفسخ في الدم ويتأخر ظهوره في العظام ، ويسرع التفسخ بالجثث المدفونة في أرض رطبة أو /من الأنهار

4- سبب الموت: يظهر التفسخ بسرعة في المصابين بأمراض جرثومية ويتأخر في المتسممين بالزرنيخ والزنبق والمواد السامة الأخرى وفي حالات الأمراض المصحوبة بالجفاف

5- العمو والبنية: يتأخر ظهور التفسخ في جنث حديثي الولادة بسبب خلو احشائها من الجراثيم وفي الأجسام الهزيلة ويسرع في سمان البنية

6- المحيط المناسب : يتأخر التفسخ في الجنث الملقاة في بئر ماء مالح والمدفونة في تربة تحوي الملح والمواد التي تعيق نمو الجراثيم



اهمية التفسخ

1 - زمن حصول الموت: يستفاد من تطور التفسخ في الجثة

لتقدير زمن حصول الموت وله اهمية من وجهة تحقيقية نظرا لتأثر سير التفسخ بعوامل عديدة كما مر ذكرها ، ومن هذه العوامل التي تفيد المحقق لغرض الحصول على رأي طبي دقيق يتعلق بزمن الموت يجب على الطبيب أن يزود المحقق بمعلومات واقية تخص بالعوامل المذكورة كأن يذكر بأن الجثة كانت في الماء او العراء او مدفونة في أرض رملية او المستتلة او مشبعة بالأملاح او كانت الجثة داخل صندوق خشبي

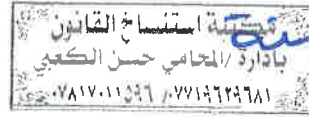
وأن تفسخ الجثة في الهواء اسرع منه في الماء مرتين وفي الأرض بثمان مرات ويظهر التفسخ في موسم الصيف خلال 12-24 ساعة

أما في المواسم المعتدلة فيبدأ التفسخ بعد مضي 1-2 وبعد مضي 2-4 أيام في الشتاء البارد

س/ كيف يمكن الاستفادة تحقيقيا من فحص الجثة المتفسخة في التحقيق الجنائي؟

أن الفحص الدقيق لهذه الجثث يمكن أن يوفر معلومات هامة لتحقيقات الجرائم ويمكن فحص الجثة بالطرق التالية

- 1 - تحديد سبب الوفاة بالرغم من التفسخ يمكن ان تبقى بعض الأدلة الفيزيائية من كسور العظام، طلقات نارية، ادلة السموم التي يمكن كشفها من خلال الفحص الكيميائي
- 2- تحديد الهوية من خلال استخدام طرق متقدمة من تحليل الحمض النووي او بصمان الأسنان لتحديد هوية الضحية في حالة عدم وجود وثائق او معلومات رسمية عنها
- 3- اكتشاف العلامات السابقة للوفاة حتى مع التفسخ قد تبقى آثار العنف الجسدي من الكسور الطعنات او الكدمات التي تساعد على تحديد ظروف الجريمة



المعاصرة السابعة

توقف الانحلال الجثي

يتأخر الانحلال والتفسخ في الجثة اذا كانت موجودة في الماء او في محل جاف شديد الحرارة هنا تتوقف عملية الانحلال الجثي وتحتفظ الانسجة الجسمية بما فيها من أضرار. يمكن الكشف عنها فيما بعد وستشاهد ظاهرتان هما

1 - التصبن

2- التحنيط

ماذا يقصد بظاهرة التصبن هو تحول الانسجة الشحمية الى مادة شحمية بيضاء اللون مائلة للصفرة دهنية الملمس ذات رائحة زنخة أثر بقاء الجثة في الماء وفي ارض رطبة

وتتوقف عملية التفسخ ويستبدل بها تحول حامض الرين الى حوامض دهنية مركزة وذلك باتحادها بعنصر الهيدروجين

يحصل التصبن بعد بقاء الجثة في الماء لفترة لا تقل عن ثلاثة اسابيع ويتوقف التفسخ في الموضع الذي بدأ فيه التصبن

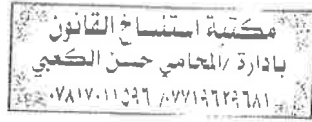
ويتم تصبن الجثة بكاملها خلال فترة من 6-12 شهراً

إذا لوحظ التفسخ والتصبن في جثة واحدة فيما يكون قسم من الجثة مغموراً في الماء فهي متصبنة والقسم الآخر خارج الماء يلاحظ عليها التفسخ أي يكون (تفسخ وتصبن في جثة واحدة)

أن التصبن لا يظهر في الاحشاء الداخلية بل يظهر في الطبقات الشحمية الخارجية لذلك تحتفظ الجثة بشكلها ومظاهر الإصابات ال (.....) فيها لمدة طويلة جداً

س/ ما هي مظاهر الجثة المتصبنة ؟

الجثة تكون ذات ملمس ناعم دهني القوام ببيضاء اللون مائلة للسمره او الصفرة و تذوب المادة المتصبنة في الكحول وتظهر على سطح الماء



ما هي اهميتها في التحقيق الجنائي؟

1 - معرفة زمن بقاء الجثة في الماء

2- يستدل بوجوده على أن الجثة كانت في الماء

3- تحفظ بواسطته مظاهر الاصابات الموجودة

س/ كيف تعتبر عملية التصبن ذات اهمية كبيرة في التحقيق الجنائي؟

الحفاظ على الجثة التصبن يبطئ ويمنع التحلل الكامل للجثة مما يساعد المحقق على 1- التعرف على ملامح الوجه، الجروح، الانسجة الرخوة لفترة طويلة هذه يمكن أن يسهل التعرف على الضحية

الكشف عن الإصابات : يحافظ التصبن على الجروح والإصابات التي يمكن أن تعرضت لها الجثة قبل الوفاة مما يساعد في تحديد سبب الوفاة او أي اعتداء قد يكون وقع على الضحية

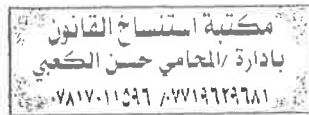
أذن التصبن: يعد عملية مفيدة جدا من الناحية الجنائية لأنه يمكن أن يحافظ على الجثة لفترات طويلة ويكشف عن تفاصيل حاسمة تساعد في تقدم التحقيق

2- **التحنيط** : ظاهرة تحصل في الجثة بعد بقائها في محيط جاف شديد الحرارة كالصحراء العراقية في فصل الصيف .

حيث يتبخر سوائل الجثة بفضل الحرارة والجفاف وتمتص الرمال القسم الآخر منها بتوقف نمو الجراثيم فلا تتفسخ الأنسجة

ما هي مظاهر تحنيط الجثة؟

ج/ يتجدد الجلد ويتيبس فيكون كالمومياء رقي القوائم غامق اللون رغم تغير مظهره لكنه يحتفظ بسمته السطحية وتبقى الاضرار المحدثه فيه ويمكن تشخيصها بعد عدة سنين ويخف وزن الجثة فتكون ربع وزنها بسبب فقد المائي



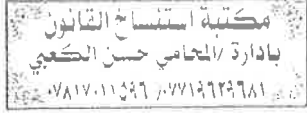
س/ ما هي اهميته في التحقيقات الجنائية ؟

ج/

1 - زمن حصول الموت : يتم تحنيط الجثة فترة زمنية تتراوح من 4-6 اسابيع وتتحنط الجثة المقبورة في أرض جافة ذات مسام بعد فترة تتراوح عدة شهور الى سنة واحدة على الأكثر

2- يستدل بوجوده على أن الجثة كانت في محيط حار وجاف

3- يحتفظ بواسطته مظاهر الأصابات الموجودة



س/ ما هي أهمية التحنيط في التحقيق الجنائي ؟

ج/ يساعد التحنيط في الحفاظ على الأنسجة والأعضاء لفترة طويلة مما يمنح المحققين الوقت الكافي لفحص الجثة والبحث عن علامات إصابة أو اسباب مختلفة للوفاة هذا مهم في الجرائم التي تتطلب وقتا للتحقيق او في الحالات التي قد تحتاج فيها الجثة للنقل من مكان الى آخر

التحنيط يساعد في الحفاظ على الانسجة بشكل يسمح للمحققين بأجراء فحوصات تحليل السموم والأمراض التي قد تكون سببت الوفاة حتي بعد مرور وقت طويل على الوفاة

المحاضرة التاسعة

الفصل الثالث



الجروح :- وهو تمزق في انسجة الجسم نتيجة الشدة ويكون التمزق ظاهرياً في الجلد وباطنياً في الأغشية المخاطية وفي العضلات والعروق والأعصاب والعظام والغضاريف والأحشاء

تقسيم الجروح :- تقسم الجروح الى مجموعتين تبعاً لتأثيرها ومميزاتها كالآتي:

1 - بسيطة: وهي التي تشفى خلال مدة نقل عن 20 يوم ولا تترك عطلاً او تشويهاً

2- خطيرة: وهي التي تشفى خلال مدة تزيد عن 20 يوم والتي تترك عطلاً او تشويهاً.

3- مميتة: وهي التي تسبب الموت

مميزات الأضرار الجراحية متباينة المظاهر التي تحدث بسبب مختلف الآلات :

1-سحجة (الخدش) : هو انسلاخ البشرة بتأثيرات الشدة والسحجة هي ابسط أنواع الجروح وهي عديمة الأهمية من وجهة جراحية ولكن ذات أهمية كبيرة من وجهة طبية عدلية وقد تحصل السحجة أما في حياة المتوفي او بعد وفاته ويمكن التفريق بين الحالتين طبياً فعلى المحقق أن يستفسر من الطبيب عن هذا الأمر

أهميتها

أ- معرفة زمن حصولها : تشاهد السحجة محمرة اللون ذات سطح رطب في البداية ثم تجف بعد عدة ساعات وتغطي بقشرة بعد مدة يوم تقريباً وتجف القشرة خلال 2-4 ايام ثم تنفصل بعد 5-7 ايام اذا لم تتعفن ويبدئ الانفصال من المحيط الى سطحها.

ب- تعيين الآلة المحدثه بها : سحج الأظافر هلالى الشكل وقد يكون مستطيلاً او خطوط متداخلة اثر احتكاك الجلد بسطح خشن الى الأرض للسحجة اشكال معينة تطابق الآلة المستخدمة كما هو الحال في وقائع الدعس حيث تترك نقوش عجلات السيارة ويمكن استدلال بمظهره لتعيين الآلة المسببة له

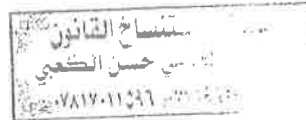
ج- يستدل بها على حصول احتمال العنف والمقاومة: سواء كانت اعتداءيه او دفاعية فهي تشاهد عند الجاني والمعتدي عليه

د- تدل ع نوع الجريمة : فهي تقيد المعرفة نوع الجريمة فتكون حول الأنف والفم في حالات كتم النفس وفي الرقبة عند الخنق او حول الاعضاء التناسلية عند الاغتصاب ،وتكون متعددة ومختلفة الاشكال بعد السقوط من علو

الكدمة(الرض) :تلون نسيجي بسبب عن تخلل دم نازف من عرق باطني تمزق اثر الشدة وقد تكون ذات لون أحمر او أزرق مصحوب بتورم مؤلم أحياناً والكدمة لا تدل دوماً على موضع الإصابة ويتوقف وضوح هذا التلون وسعته على سمك الجلد ولون بشرته وطبيعة النسيج المرصوص وامتلائه بالعروق الدموية وحالة الضغط الدموي و وجود سطح عظمي خلفه

شدة الرض قد تتأخر بعض ظهور الكدمة لعدة ساعات وأكثر من يوم واحد او قد تشاهد بعيدة عن موقع الرض فتظهر في الأجفان مثلاً أثر ضربة على الرأس او على الجبين او بعد كسر في الجمجمة او تظهر حول الكعبين بعد رض الساق

في حالات أخرى قد لا تظهر لكونها عميقة وتتم رؤيتها بعد تبضع الجسم من قبل الجراح لغرض اسعافي او الطبيب العدلي لغرض التشريح فالكدمة أذن لا تدل دوماً على موضع الإصابة



مكتبة استنساخ القانون
بإدارة / المتنامي حسن الكعبي
٠٧٨١٧٠١١٤٩ / ٧٧١٩١١٤٩

ما هي أهمية الكومة والرض

أ - معرفة زمن حصولها: تشاهد الكدمة بلون احمر او أزرق في البداية ثم بنفسجي فالأزرق فالأخضر فالأصفر الليموني وهو الأخير ثم تزول كلياً دون أي أثر

يعين زمن حصول الكدمة بصورة تقريبية استناداً الى تغيير لونها الذي يبدأ من المحيط الى الوسط

ويكون ظهور اللون الازرق بعد ساعة واحدة او اقل ثم يتحول بعد عدة ساعات الى اللون البنفسجي والكدمة تمر بعدة ألوان

ب- تعيين الآلة المحدثه بها : يستدل من مظاهر الكدمة على شكل الآلة التي احدثتها في حالة ظهورها في موقع الرض فقط مثلاً عضه اسنان الأسنان تحدث كدمات عدد ما بعدد الأسنان الضاغطة مستطيلة الشكل متقاربة على هيئة قوسين متقابلين ويستدل بها أحياناً على حصول افعال العنف و المقاومة سواء كانت اعتداءيه او دفاعية فتشاهد على الجاني او المعتدى عليه

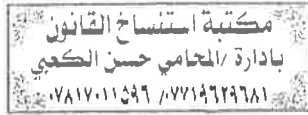
تدل الكمات الطويلة المتقاطعة والمتجاورة او المتداخلة على ضرب بألة كالعصا
مثلاً

ج- تدل على نوع الفعل الجرمي : تعتبر الكدمات الاصبعية في مقدمة العنق من علامات الخنق باليد و حول الاعضاء التناسلية في الاغتصاب

س/ هل الكدمة كالسحجة حيوية وغير حيوية؟

ج/ أن السحجة يمكن أن تحصل في جسم الإنسان قبل الموت أو بعد الموت
أما الكدمة/ فلا تحدث للإنسان بعد موته ويقتصر حدوث الكدمة في جسم الإنسان
قبل الموت.

س/ ما هو الفرق بين السحجة والكدمة؟



السحجة

- 1 - البشرة ممزقة
- 2- السحجة تدل على مواضع الإصابة دائماً
- 3- حيوية وغير حيوية
- 4- انها سطحية
- 5- تتدمل بتكون قشرة تيبس ثم تنفصل

الكدمة

- 1_ البشرة سليمة
- 2- تدل دائماً على مواضع الرض
- 3-حيوية دائماً
- 4- انها باطنية المنشأ
- 5- يرافق تفاعلها الاندمالي تغير لوني

الجروح الحادة: وهي المحدثّة بألة قاطعة (حادّة) سواء كانت ذات حد واحد كالسكين أو ذات حدين كالخنجر

صفاتها

أ- حافظتها منتظمة

ب- تتباعد حافظتا الجرح ويتوقف مدى التباعد على اتجاه السلاح الحاد بالنسبة للألياف العضلية فيزداد إذا كان الاتجاه عمودياً أو يقل إذا كان الاتجاه موازياً لها

ج- غرضها غزير ظاهرياً كان أو باطنياً في الأنسجة أو في الأجواف الجسمية

د- انها خالية من السحجات والكدمات إلا اذا اصطدم مقبض السلاح بمنطقة الأصابة أثر انغراز النصل بكامله في الجسم فنشاهد آثار هذا الرض في ظاهر منطقة الجرح

هـ- تندبها مستقيم ان لم يتعفن فيكون مشوهاً تحصل هذه العلامة بعد الشفاء

تقسم الجروح الحادة الى ما يلي:

1- قطعية : تحدث بجر الحافة الحادة للألة أو نهايتها الدقيقة على سطح الجسم مثل النحر (الذبح) والتبضيع والطرف الحاد هو الذي يحدث الجرح ، رأي الطب العدلي تكون الألة القاطعة ذات حدين ويعتمد عليه المحقق

تكون الجروح طويلة وقليلة العمق غزيرة النزف ظاهرياً وتنتهي بجرح سطحي محصور في الجلد فقط أو بخط سحجي يسمى (ذيل الجرح) ويستفاد من وجوده ليعين اتجاه الجرح القطعي

أهميتها

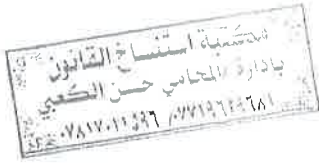
أن لهذه الجروح مدلول خاص أحياناً فهي وقائع الانتقام يبتز الجاني قدماً أو كلاً من الأنف أو صيوان الأذن وإن كانت تتعلق بالعرض فتقطع الأعضاء التناسلية وقد تشاهد في الحالات الدفاعية وقد تكون مفتعلة يحدثها الشخص ويتهم آخر للإيقاع به ليؤيد دعواه أنه قتل آخر دفاعاً عن نفسه أو لغرض التهرب من خدمة مفروضة وغالباً تكون سطحية وتكون الجروح القطعية مهمة لتفسير ظروف ونوع الجريمة ولا يستفاد منها دوماً على تعيين نوع الألة الحادة كأن يقال أنها سكين أو خنجر

ويمكن معرفة السلاح ذو حد واحد أو حدين

2- طعنية :- تحصل بطعن آلة حادة بغرز نصلها كله أو جزء منه في الجسم وهي باتجاه عمودي أو مائل عليه

أهميتها

تأخذ الجروح و الطعنية شكل النصل وعليه يمكن بواسطتها أعلام المحقق كون النصل المحدث للجرح ذي حد واحد أو ذي حدين وتكون وقائع الانتقام وغسل العار ويستدل من مظاهرها على مدى تأثير الفاعل والحالة العصبية التي كان عليها عند ارتكابه الجريمة فهي تعكس روح التأثير والانتقام



المبحث الثالث

الجروح الوخزية :- هي جروح تحدثها الة بدون نضل حاد و ذات ذروة مدببة كالمسمار و الابرة

صفاتها

1- عميقة

2- حافتها حادة

3- يختلف شكلها باختلاف الالة الواخزة فيمكن ان تكون دائرية مثل المسمار او معينية او مضلعة و يمكن ان تكون صليبية الشكل

اهميتها :-

يساعد شكلها على تعيين نوع الالة المسببة لها في الغالب

المحاضرة الثانية عشر

المبحث الرابع

الجروح الرضية (الراضة) هي جروح تسببها الة ذات سطح كليل راض العصا و الحجر و اليد و قد تكون متحركة كما في الدعس حيث يكون الجلد مفصولا عن ما تحته من الانسجة الرخوة متحرقة تبعا لسير الالة الراضة

صفاتها

1- متشرذمة الحافة

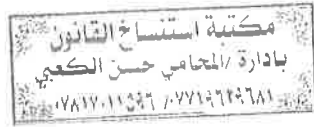
2- سحق و تكدم في منطقة الجرح و فيما يحيطه

3- تبقى بعض الانسجة الجسمية كالاعصاب و العروق او حتى بعض اجزاء من الجلد غير ممزقة توصل بين حافتي الجرح تدعى بالجسور النسيجية

4- انها لا تنزف بغزارة مقارنة بالجروح الحادة حيث ان الالة الراضة تسبب سحق الانسجة و ما فيها من عروق دموية

5 - قد تحوي منطقتها اجسام غريبة ذات منشأ انساني كتكسر الجمجمة و انغراز شعر الفروة او الشظايا العظمية في السحايا و الدماغ او منشأ غير انساني تحصل من تكسر الالة الراضة ذاتها كما في اثر الضرب في قنينة زجاجية فتتكسر بمجرد اصطدامها في الجسم و تنفذ بعض شظاياها في الانسجة

6 - تندباتها غير مستقيمة و تحصل هذه العلامات بعد الشفاء



اهميتها :-

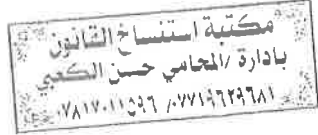
أ - تحدث اضرارا باطنية قد تكون مميتة دون ان تتوافق بجروح ظاهرية

ب- انها اكثر تعرضا للتعفن و حصول الحالات الاختلاطية

ج- تشبه الجروح الرضية المحدثه في نسيج يستند الى عظم الجروح القطعية لجروح الحاجب و الوجبة و الساق و لكن دقة الفحص تظهر الشذمة البسيطة في الحافة و المترافقة مع وجود سحق و تكدم في منطقة الجروح و ما يجاوره

المبحث الخامس

الجروح الرضية (الراضة ، القاطعة ، جذية) جروح تحدثها آلة ثقيلة ذات طرف حاد كالفأس و الساطور و الطبر



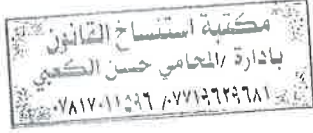
صفاتها :-

- 1- ذات حافة مستقيمة نسبيا مصحوبة بتكدم و تسحج
- 2- تسبب كسرا مستقيما في العظم مع قطع منتظمة نوعا ما في الانسجة الرخوة
- 3- قد تشاهد فيها اجسام غريبة من شعر و الياف قماشية ان كانت المنطقة المصابة مكسوة او ذات شعر
- 4- تتدبها بعد الشفاء مستقيم نسبيا و لكنه اقل انتظاما من تتدب الجرح الحاد

المحاضرة الثالثة عشر

المبحث السادس

الجروح النارية :- هي جروح تسببها المقذوفات النارية



ما هي مميزات الجروح النارية ؟

تتميز الجروح النارية بوجود فقدان تسحجي تكون سعته كبيرة او صغيرة و تكون الاضرار التي احدثها المقذوف مستمرة بين فتحتي الدخول و الخروج او بين فتحة الدخول و مكان استقرار المقذوف في الجسم

و لفتحتي الدخول و الخروج صفات مميزة كما يلي ؟

1- الطوق السحجي :- ينخفض الجلد اثر اصطدام المقذوف المندفع بشدة و الدائر حول محوره فيتمزق الجلد و تتسلخ البشرة و يحدث فقط عند فتحة الدخول و ليس عند الخروج

2 - طوق المسح :- حاشية سوداء تحصل عند الفتحة الدخولية بعد نفاذ المقذوف من الملابس او الجسم و مسح ما يكون عالقا عليه من زيت او وسخ تلوث به من خلال مروره بالسبطانة و يمكن تمييز طبيعة الطوق احيانا فالوسخي يكون كثير الوضوح في الملابس الخارجية و يقل وضوحه او ينعدم اثره على الملابس الداخلية يجب على الطبيب ان يتأكد من وجوده فهو عنصر مهم من عناصر التفريق من الفتحة الدخولية و الخروجية

3- اتجاه الانسجة الممزقة :- تتجه الانسجة الممزقة باتجاه مسير المقذوف فهي الى الداخل في منطقة الفتحة الدخولية و تظهر متدلّية الى الخارج في منطقة الفتحة الخرجية فيكون النزف الظاهري واضح

و غزيرا في الخرجية عكس الدخولية ان اتجاه الانسجة الرخوة في موضع الدخولية يتغير بعد تفسخ الجثة بسبب خروج الغازات التفسخية فعلى الطبيب و المحقق ان لا يندفع بهذا المظهر و ان يعتمد فقدان العظمي و موضع انغراز الشظايا العظمية في الانسجة الرخوة او حالة الاصابة العظمية



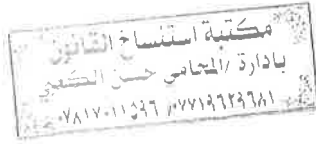
س / ما هي اهمية الجروح القاطعة في التحقيقات الجنائية ؟

ج/ يعتبر الجرح القاطع دليلا على استخدام اداة حادة و هو مفيد لتحديد نوع الاداة المستخدمة في الجريمة و طريقة استخدامها و قد يكون من الصعب تحديد هوية الجاني اذا لم تترك الاداة أي اثار اخرى مثل بصمات الاصابع

س / ما هو الجرح الراض و ما الذي يميزه و ما اهميته في التحقيقات الجنائية ؟

ج/ الجرح الراض هو اصابة تحدث نتيجة اصطدام او ضربة بأداة غير حادة مثل عصا او حجر مما يسبب تمزق الانسجة دون قطعها بشكل واضح

اهميته في التحقيق يمكن ان يشير الى نوع الاداة المستخدمة غير الحادة و يساعد في تحديد مدى العنف المستخدم و لا يمكن تحديد نوع الاداة بدقة لان الجروح الراضة يمكن ان تحدث من عدة ادوات غير حادة مختلفة



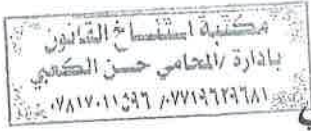
س / ما هي الجروح النارية و كيف يمكن التعرف عليها

ج/ الجروح النارية هي الاصابات الناتجة عن إطلاق نار من أسلحة نارية يمكن تمييزها بوجود فتحة دخول و خروج و علامات اختراق حول الفتحة اذا كانت الطلقة قريبة

أهميتها في التحقيقات الجنائية تساعد هذه الجروح في تحديد المسافة بين الضحية و المهاجم و نوع السلاح المستخدم

اما اذا كانت الطلقة قد اخترقت الجسم و خرجت فقد لا تبقى ادلة كافية لربط السلاح بالجريمة

المحاضرة الرابعة عشر



اسئلة نموذجية حول حجية الاثبات لتقرير الطب العدلي

س/ ما هو تقرير الطب العدلي؟

ج/ تقرير الطب العدلي هو وثيقة تصدر عن جهة طبية مختصة تحدد من خلالها الحالة الصحية او اسباب الوفاة او طبيعة الاصابة بناءا على الفحص الطبي للجثة او الشخص المصاب و يستخدم التقرير كدليل في القضايا الجنائية و المدنية .

س / هل يعتبر تقرير الطب العدلي دليلا قطعيًا في المحاكم ؟

ج/ لا يعتبر تقرير الطب العدلي دليلا قطعيًا بذاته و لكن يعد دليلا قويا يؤخذ به في المحاكم الى جانب الادلة الأخرى ، يمكن للقاضي ان يعتمد عليه لتكوين قناعة لكن من حق الاطراف الاخرى الطعن في محتوياته او طلب تقرير مضاد من جهة طبية اخرى.

س/ كيف يؤثر تقرير الطب العدلي على مسار القضايا الجنائية ؟

ج/ يلعب تقرير الطب العدلي دورا حاسما في القضايا الجنائية حيث يساعد في تحديد اسباب الوفاة او نوعية الاصابات و العنف المستخدم بناءا على هذا التقرير ، قد يتم توجيه الاتهام او تبرئة المتهم بناءا على الادلة العلمية التي يقدمها التقرير .

س/ هل يمكن الطعن في تقرير الطب العدلي ؟

ج/ نعم يمكن الطعن في تقرير الطب العدلي اذا كانت هناك اسباب قوية تدعو للاعتقاد بأن التقرير غير دقيق او منحاز و يمكن للطرف المتضرر طلب فحص طبي اخر او تقديم تقرير من خبير طبي اخر لدحض النتائج المذكورة .

س/ ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في تقرير الطب العدلي ليكون حجة قانونية؟

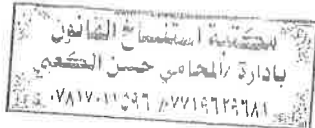
- ج / 1 - يجب ان يتم اصدار تقرير الطب العدلي من جهة مختصة معتمدة قانونياً
- 2- يجب ان يكون التقرير مدعوما بأدلة علمية واضحة وقابلة للتحقيق .
- 3- يجب أن يكون التقرير موثقاً بالتفصيل و يشمل كافة الفحوصات والاجراءات التي تمت .
- 4- أن يتضمن التقرير توقيع الطبيب العدلي المختص المسؤول .

س/ ما هو دور القاضي تجاه تقرير الطب العدلي؟

- ج/ للقاضي دور تقديري تجاه تقرير الطب العدلي حيث يمكن الأخذ بالتقرير بشكل كامل او رفضه او طلب تقرير أضافي اذا رأى ضرورة في ذلك .
- تقرير الطب العدلي هو عنصر من عدة عناصر تساهم في تكوين قناعة القاضي .

س / هل يتساوى تقرير الطب العدلي مع الأدلة الأخرى في القضايا الجنائية ؟

- ج/ تقرير الطب العدلي قد يكون اقوى من بعض الأدلة الأخرى مثل الشهادات والأدلة الظرفية لأنه يستند الى معايير علمية دقيقة لكنه يعتبر جزءاً من الأدلة الكلية التي تستخدم للوصول الى الحكم النهائي.



المحاضرة الخامسة عشر



رابعاً - في مجموعة الكشف على مكان الحادث :-

ان معاينة وقوع الجريمة جزء مهم من اعمال الطب العدلي حيث يستدعي المحقق الطبيب هاتفياً لأشراكه مع الهيئة التحقيقية و ذلك لاستنباط فكرة عن شخصية المجرم ، و كيفية وقوع الجريمة استنادا للأثار التي تشاهد في مكان الحادث .

2- يجب على المحقق المحافظة على مكان الحادث و منع العبث به و عدم السماح لمن لا علاقة له بالتحقيق بلمس محتوياته او تغيير ما فيه من أدوات و اثار و ملابس لحين حضور القاضي او الهيئة التحقيقية .

يعتبر الكشف عن مكان الحادث من ابرز المهام التي يقوم بها الطب العدلي ؟

يساهم في جمع و تحليل الادلة التي تساعد في تحديد اسباب الحادث و تحديد الجناة او تفسير الظروف المحيطة بالجريمة و خاصة في جرائم القتل و الاصابات .

ما هو دور الطب العدلي في الكشف عن مكان الحادث ؟

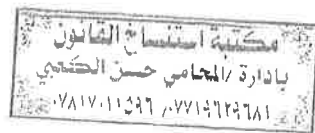
1- التأكد من الوفاة : يقوم الطبيب العدلي بمعاينة الجثة في مكان الحادث لتأكيد الوفاة و تحديد وقتها التقريبي خاصة في جرائم القتل او الوفاة غير الطبيعية .

2- فحص الجثة في مكان الحادث : يقوم الطبيب العدلي بفحص اولى للجثة لتحديد الاصابات الظاهرة مثل الجروح ، الكدمات ، الحروق هذا الفحص يساعد في تحديد طبيعة السلاح المستخدم و طريقة ارتكاب الجريمة.

3- جمع الادلة البيولوجية : يقوم الطبيب العدلي بجمع الادلة البيولوجية مثل الدم ، الشعر ، الانسجة ، السوائل الجسدية الموجودة على الجثة او المحيطة بها هذه الادلة تستخدم في تحليل الحمض النووي (DNA) لتحديد هوية الجاني او الضحية.

4- الوقت التقريبي للوفاة : يقدر وقت الوفاة من خلال درجة حرارة الجثة ، تغيرات لون الجلد ، تصلب الجثة هذه المعلومات من خلالها يحدد وقت الوفاة و مطابقتها مع الشهادات و الادلة الأخرى .

و هنا يعمل الطب العدلي بشكل حيادي دون انحياز مما يضمن ان تكون النتائج موضوعية و معتمدة على حقائق علمية دقيقة و ان الكشف عن مكان الحادث من قبل الطب العدلي هو إجراء اساسي يعتمد في التحقيقات الجنائية حيث يسهم في الكشف عن الحقيقة استنادا الى الادلة العلمية الموثوقة.



المحاضرة السادسة عشر

ما هو اسلوب الكشف

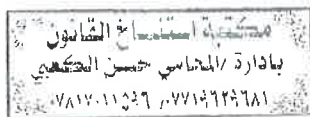
1 - يوصف مكان الحادث بصورة اجمالية و يحدد الجهات الاربعة لما يجاوره من ابنية او شوارع ثم يرسم مخطط ايضا حيو يستدعي خبير بطبع الاصابع عند مشاهدة اثار و يجب ان لا تلمس قبل حضوره .

2- يفتش الموقع الذي حصلت فيه الجريمة بدقة من حيث البقع و جمع الاثار و يفضل ان يكون تثبيت المظهر تصويرا

3- في حالة وجود جثة يوصف الملابس التي عليها و تدون الاجسام القريبة العالقة بها او تمزقت .

4- البحث بشدة عن اثار الشدة من سحبات و كدمات و جروح و خدوش و تقيس الالة المستخدمة .

5- بعد الانتهاء من الكشف يتم تدوين محضرا يتضمن الخلاصة من المشاهدة و رأي الطبيب و تثبيت المواد المراد فحصها و نوع الفحص .



٢٠

اسئلة نموذجية حول الكشف عن مكان الحادث من قبل الطب العدلي مع الاجوبة .

س / ما هو دور الطب العدلي في الكشف عن مكان الحادث ؟

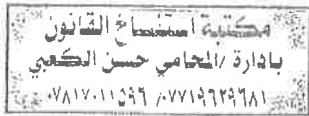
ج/ دور الطب العدلي هو فحص الجثث و تحليل الادلة البيولوجية و المادية في مكان الحادث لتحديد اسباب الوفاة و الاصابات و الوقت التقريبي للوفاة و كيفية وقوع الحادث .

س/ كيف يحدد الطب العدلي وقت الوفاة التقريبي ؟

ج/ يحدد وقت الوفاة من خلال مؤشرات درجة حرارة الجسم ، تصلب الجثة ، تغير لون الجلد ، و تحليل هذه العلامات يمكن ان يعطي تقديرا زمنيا للوفاة .

س/ كيف يساهم فحص مكان الجثة في تحقيقات الجرائم ؟

ج/ يساعد فحص مكان الجثة في فهم اذا كانت قد تم نقلها بعد الوفاة او اذا كانت في الوضع الطبيعي عند الوفاة و كذلك يمكن ان يوضح فيما اذا كان هناك صراع او استخدام العنف .



س/ ما هو دور الطب العدلي في تحليل الاصابات ؟

ج/ يقوم الطب العدلي بفحص طبيعة الاصابات لتحديد السبب الرئيسي للموت او الاصابة و يمكن ان يحدد نوع السلاح المستخدم سواء كانت طعنة سكين او اصابة بطلق ناري او ضربة بأداة حادة .

المحاضرة السابعة عشر

الحجية القانونية لأثبات الدليل الطبي العدلي

و تعني مدى القوة و الالتزام التي يتمتع بها الدليل المستند الى التقارير و الفحوصات الطبية العدلية امام القضاء في قضايا جنائية او مدنية باعتبار الطب العدلي اداة علمية فأن له دورا مركزيا في اثبات او نفي الوقائع امام المحاكم و يتضح من خلال عدة نقاط تبرر حجية الدليل الطب العدلي

1- الدليل العلمي القائم على الخبرة :

الطب العدلي يعتمد على الفحص العلمي الدقيق الذي يقوم به اطباء متخصصون في مجال الطب العدلي دليلا موضوعيا يستند الى معايير علمية ثابتة امام القضاء التقرير الطبي العدلي يتمتع بثقة القضاء نظرا لكونه يعتمد على العلوم و التحليل الدقيق

2- قبول الدليل الطب العدلي كدليل قاطع :

في غالبية الانظمة القانونية ، تعتبر التقارير الطبية العدلية دليلا قاطعا اذا لم يتم الطعن فيه المحكمة غالبا ما يأخذ بما ورد في تقرير الطب العدلي ، خاصة اذا كان التقرير واضحا و لا يوجد تعارض في الادلة او شكوك حول طريقة اعداده

مثال : تقرير يثبت ان سبب الوفاة هو التسمم بمادة معينة يعتمد به كدليل قاطع في اثبات سبب الوفاة ، الا اذا تم الطعن في دقة التحليل او نزاهة الطبيب العدلي

3 - امكانية الطعن في الدليل :-

على الرغم من الحجية القوية لدليل الطب العدلي ، الا ان القانون يتيح للاطراف الحق في الطعن في تقرير الطب العدلي

و يمكن الطعن في تقرير الطب العدلي من خلال:-

1- طلب اعادة فحص الجثة او الاصابة من قبل لجنة طبية عدلية اخرى

2- الطعن في نزاهة او حيادية الطبيب الذي اعد التقرير

3- التشكيك في الاساليب و الادوات المستخدمة في الفحص و التحليل اذا تم تقديم اعتراض جدي ، فقد تأمر المحكمة بإعادة الفحص او الاستعانة برأي خبراء اخرين

4- التقارير الطبية العدلية و الاستنتاجات القضائية: التقارير الطبية العدلية غالبا ما تؤثر على استنتاجات المحكمة و تساهم في توجيه القرار النهائي و مع ذلك يجب ان تكون الادلة الأخرى متفقة مع تقرير الطب العدلي

على سبيل المثال : اذا كانت الادلة الأخرى تشير الى جريمة القتل لمن تقرير الطب العدلي يثبت ان الوفاة كانت طبيعية فأن تقرير الطب العدلي سيكون ذا تأثير كبير على مسار القضية

5- قوة الادلة التقنية مثل تحليل الحمض النووي :- التقنيات الحديثة مثل تحليل الحمض النووي و التسمم ، تحليل الاصابات تمنح الطب العدلي قوة كبيرة في اثبات الوقائع ، الحمض النووي يعتبر دليلاً قاطعاً عند مطابقته مع المتهم او الضحية و هو دليل لا يمكن التشكيك فيه الا في حالات نادرة تتعلق بالطعن في جمع العينات و تحليلها

6 - الحجية القانونية في القوانين العراقية و الدولية :- في القانون العراقي كما في العديد من الدول ، يعترف بحجية تقارير الطب العدلي بشكل كبير يعتبر تقرير الطب العدلي وثيقة رسمية يعتمد بها امام القضاء الا اذا ثبت وجود خطأ او تحيز كما ينظم القانون الاجراءات المتعلقة بالطب العدلي ، و يضمن حيادية و دقته من خلال اشراف الجهات المختصة و تقديم الخبرة

الخلاصة :- الدليل الطب العدلي له حجية قانونية قوية في اثبات الوقائع امام المحاكم الجنائية ، و يعد دليلاً علمياً يستند الى الفحص الطبي الدقيق ، و تعتبر تقاريره حاسمة في توجيه الاحكام القضائية سواء بالإدانة او بالبراءة و مع ذلك يبقى حق الطعن فيه مكفولاً للطرف المتضرر اذا توفرت اسباب جدية للطعن .